

يَ اللَّهُ أَنْدَوَزُ مُغِيرَ السَّرَاسِنِ
جَاجَتَا رَامَ الْعِزِّي
إِنْتَقُولَ عَرُونَسَ مِنْهَزِي

عَلَى الْجَاجِي رَامَ السَّرِينِ
مِنْ لِبَسَتِ ثُوبِ الْقَزِي
وَأَلَا أَمِيرًا يَنْتِزِعَ كَبِيشِ

٥ - قال أحد البدو يمدح امرا اسمه ناصر ولقبه مدليج بعد انتصاره على من اغاروا على قبيلته ، والرواية عن السيد عبد السلام نياض :

مَقَالَاتِ الْعَبِيدِي مِنْ خَمِيرُو
عَلَى مَا صَارَ لِي يَوْمَ الدَّلِيلِي
يَبْدُونَ الْحَسَا وَيَسَا الْقَطِيفِي
بَنِي خَالِدٍ وَتَتَبِعُهُمْ مَوَالِي
وَدَاعِيَةُ الشَّحَرِ طَبَقَتْ طَبُوقًا
يُرِيدُونَ أَلَوْغًا عَا قَوْمَ مُدْلِجِ
يَسْمَعُ مُدْلِجٍ وَقَالَ أَهْلًا وَسَهْلًا
رَأَوْهُمْ غَالِبَةً جَاؤَا رَهَاكَا
وَمَالُوا يَا أَمِيرَ خَيْلٍ كَثِيرَةٍ
وَقَامَتْ خُودَتُو وَيَسَا الْجَوَارِي
وَصَاحَتْ يَا بَنِي الْكَرَّانِ مُدْلِجِ
أَقَالَ : أَهْدِينِ ، أَمِنْ لَا أَخَافِينَ
لَوْ كَانَ حَبٌّ أَوْ أَكْثَرُ عُدَّتُهُمْ
وَدَنُوا لَهُ مُسْلَبَةَ الرُّوَاجِفِ
مُهْنَمَةً نَزَازِي بِالْفَيَافِي
طَفُوكَا نَفُوكَا مَسْفُوكَا الْجَوَائِبِ
لَهَا أُذُنِينَ مِثْلَ أَفْكَامِ رُزَّ
وَمَعْرِفَةٍ كَمَا الْقَزَّ الْمَقَا
خَوَافِزَهَا شَبِيهِ أَقْدَاحِ نُكَمَا
عَمِنَهَا سَاعَقَتْ يَوْمَ التَّلَاقِي
عَلَيْهَا لِأَيْسِ السَّرْعِ الْبِمَانِي
أَنَاقِلَ مِنْ هَدَايَا نَجْدِ مَطَرَقِ
أَفِيدُو مِنْ سَيُوفِ الْيَهْدِ عَضْبِ
مَشَّوَا ذُولا عَلَى ذُولا بِقَاعِ

أَبْيَاتِ الْقَوْلِ أَحْلَا مَا تَغْنَأُ
وَهَذُ عَزَائِي كُونِ أَلْهِنَا
وَمِنْ عُمَلٍ مَقَهُمْ عَا يُنَا
بَنِي لَامِرِجٍ لِلنَّاصِرِ فَاذْعِنَا
أَطْلُكُوا رَاجِعِينَ أَوْ رَائِدِنَا
عَلَى نَاصِرٍ مِنْ أَوَّلِ قَاصِدِنَا
بِخَيْلٍ كَالطَّلَبَا يَتَنَاطَحِنَا
وَقَالُوا يَا أَمِيرَ أَنْجُو بَهِنَا
وَمُرْسَانِ قُرُومِ عَائِرِنَا
دَوَاهِكُ عَنْ حَيَاهِنِ يَنْتَحِنَا
حَرِيمَكَ نَنْكُسِرَتِ أَبْيُوحُذِنَا
بِعُورِ اللَّهِ وَعُورِي تَامِنِنَا
أَنَا عِنْدِي رَحَايَا يَطْحَنِنَا
مَرْبُورَةً لَمِيرُو مَا تَدْنِنَا
أَمِيرَةً خَيْلٍ مِنْ رَانِسِ وَجِنَا
مُرُورًا رَمُورًا طَلِبَةَ الْمَغْنَا
وَنَاصِيَةً لَهَا كَالْعَدْرَا تَنْشَا
وَمُسْجُوجَةً مِنْ الذَّهَبِ الْفَنَا
وَتَسْتَهْمِلُ لَطْلَمَ يَنْحُذِنَا
هَذُولًا رَايَحَاتِ أَوْ ذُولَ جِنَا
لِلدَّنَاتِ الْقَنَا إِنْخَطِبُونَا
وَمِنْهُ خَائِفَاتِ أَوْ خَائِفِنَا
لِقَطْعِ أَرْقَابِ أَعْدَاؤَةِ يَسْنَا
وَلَمَّا شَافَهُمْ مُدْلِجُ يَكْنَا